

## توظيف برنامج التحريك في دروس التربية الفنية (دراسة تجريبية على تلاميذ الصف الثالث الاساسي)

رفل محمد الكواز  
وزارة التربية  
بابل - العراق

أ.م.د. موفق علي السقار  
كلية الفنون الجميلة - جامعة اليرموك  
اربد - الاردن

### الخلاصة

تعاني التربية الفنية من قلة استخدام التكنولوجيا، لذلك قام الباحثين في هذه الدراسة بطرح طريقة جديدة في استخدام برنامج تكنولوجي حديث في حصة التربية الفنية وذلك من خلال تحريك مبسط للرسم والعمل اليدوي مع توظيف برنامج التحريك. هدفت هذه الدراسة إلى توظيف برنامج التحريك لتطوير طرق التدريس وجعلها مواكبة للتطور التقني الذي يشكل سمة العصر من خلال استخدام أسهل للطرق الحديثة للتربية الفنية وبما يتناسب مع موضوع الدرس ووقته وتفعيل استجابة التلاميذ للأساليب الحديثة. ومن أهم نتائج الدراسة كان التفاعل الواضح للتلاميذ مع الأدوات والوسائل التكنولوجية ورغبتهم في استخدامها، وأوصت الدراسة بإدخال التكنولوجيا ومنها برنامج التحريك ضمن برامج إعداد المعلمين بصورة عامة والتربية الفنية خاصة.

# Utilizing Animation Program in Art Education Class

(Experimental Study for Students in Third Class)

**Assist.Prof.Dr.Mowafaq Al-Saggar**  
Fine Arts Faculty - Yarmouk University  
Irbid - Jordan

**Ms. Rafal Al-Kawaz**  
Ministry of Education  
Babylon - Iraq

## ABSTRACT

Art Education faces a lot of difficulties in using technologies, this study focuses on the new method of modern technologies advances combine with technological education through a simplified move drawing manual work with recruitment and trigger program. The aim of this study to develop the teaching methods and keeping up with the technical development which is a currently feature through the use of the easiest modern methods educational professional and proportionate with the subject of the lesson, time and stimulate students response to the modern methods. One of the most important results of the study was the obviously students interaction with the technological tools and their desire to use it, the study recommended the need to insert of technology in the trigger program within the teacher training programs in general and technical education in specially.

## المقدمة

تتجه العلوم التربوية بأساليب تدريسها اليوم إلى التكنولوجيا الحديثة لما لها من أثر واضح في جميع نواحي الحياة وخصوصاً في عملية تربية ونشأة الفرد. لذلك ظهرت الحاجة المتزايدة لوجود حصة مدرسية تتناسب بشكل متكافئ مع التطور الحاصل في مجال التقنية الحديثة ومن هنا تظهر أهمية التربية الفنية بمفهومها الشامل الحديث الذي يعتمد على العلوم التربوية والفنون والتكنولوجيا في تنمية شخصية الفرد اجتماعياً، أخلاقياً وسلوكياً... كذلك تساهم في تعزيز مقدرة الفرد على التشكيل والتحليل والتخيل والإبداع والمساعدة على بناء الشخصية المنتجة ونحن هنا لا نتكلم عن التربية الفنية بمفهومها الضيق القديم المعتمد في بلادنا العربية الذي يعرف حصة التربية الفنية على أنها حصة رسم أو حصة أشغال يدوية فقط ويركز على الأساليب التربوية القديمة التي لا تتماشى مع الواقع المتطور". ليس الهدف هو تدريب التلاميذ على إنتاج الأعمال الفنية بل هو تعديل لسلوك التلاميذ والمساهمة في تربيتهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية وهذه الممارسة ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة يكتسب التلاميذ خلالها بعض القيم المعنوية وهذا هو المقصود "(اللبابيدي، 1990: 18).

## مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في قلة استخدام التكنولوجيا في دروس التربية الفنية للمراحل الأساسية ( الصف الثالث)، لذلك قام الباحثين في هذه الدراسة بطرح طريقة جديدة في استخدام برنامج تكنولوجي حديث في حصة التربية الفنية وذلك من خلال تحريك مبسط للرسم والعمل اليدوي مع توظيف برنامج التحريك وتعتمد هذه الطريقة على تصوير منتجات الأطفال اليدوية بالكاميرا الرقمية وتحويل الصور الرقمية إلى فيلم قصير مع إضافة الموسيقى، ومن ثم يعرض المنتج على التلاميذ في الغرفة الصفية.

مع العلم ان هناك العديد من برامج التحريك الا ان الباحثان ارتتا لاستخدام برنامج التحريك Movie Maker وهو احدى اصدارات شركة ويندوز.

## أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية :

1. كيف يمكن استخدام برنامج التحريك لإشباع رغبة التلاميذ ليكون مكملاً للأساليب التقليدية للتربية الفنية؟
2. ما الأثر الذي يحققه استخدام برنامج التحريك في تدريس التربية الفنية على التلاميذ؟

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. استخدام طريقة جديدة في التدريس وجعلها أكثر حداثة لمواكبة التطور و ممتعة وجذابة.
2. استخدام أسهل للطرق الحديثة والعملية للتربية الفنية وبما يتناسب مع الدرس ووقته.
3. تفعيل استجابة التلاميذ للأساليب الحديثة وتعزيز رغبتهم وتفاعلهم لمادة التربية الفنية.

## أهمية الدراسة

مع التطور الحالي في مجالات العلوم فان للتربية الفنية نصيبها من هذا التطور الذي يزيد من قدرتها على التأثير في التلاميذ وإضفاء مهارات الابتكار والإنتاج وهذه الدراسة تقدم أحد البرامج التكنولوجية للتربية الفنية الذي من خلاله نحاول تغيير بعض سلوكيات التلاميذ وجعلهم من مستهلكين للميديا إلى مدركين و منتجين عن طريق برنامج التحريك حيث يلتقط التلميذ مجموعة صور لتشكيلات بصرية يشكلها ومن ثم إدخالها إلى برنامج (Movie Maker) الذي بدوره يحولها إلى فيلم ويعرض على التلاميذ.

## منهجية الدراسة

قام الباحثين باستخدام المنهج النوعي (Qualitative Research) من حيث إجراء المقابلات وتطبيق برنامج التحريك مع مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي وتحليل النتائج مستعينة بالخبرة الشخصية والمعرفة العلمية عن طرق تدريس التربية الفنية.

## حدود الدراسة

المكانية / الأردن - محافظة اربد  
الزمانية / الفصل الثاني من العام الدراسي 2014 – 2015  
المرحلة الأساسية تلاميذ الصف الثالث الأساسي.

## الدراسات السابقة

قام وارنر (Warner, 2015) بدراسة عنوانها (أفكار الرسوم المتحركة) (Animation Ideas) هدفت هذه الدراسة إلى استخدام "Animate and Movie" مع الأطفال من عمر 5 إلى 11 سنة لتعليم التلاميذ صناعة الرسوم المتحركة وكذلك القيام بإعداد رسوم متحركة فردية خاصة بكل تلميذ مستعينا بكاميرا قام بتثبيتها على سطح المكتب متجه نحو الأرض ثم يقوم التلاميذ بتحريك دمي حيوانات وتحريكها ببطء وبساطة والتقاط الصور من أجل إنشاء الرسوم المتحركة على نحو بسيط والنتيجة من هذه التجربة إنها أظهرت رسوم متحركة مذهلة وكشفت قدراتهم الإبداعية والتقنية ومدى حماس التلاميذ لهذه التجربة. اتفقت أهداف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام (Movie) برنامج مع الأطفال من (6-11 سنة) لتعليم التلاميذ صناعة الرسوم المتحركة وكذلك إعداد رسوم متحركة فردية خاصة.

قام كون شونغ (Kuan Chung, 2007) عمل دراسة عنوانها تكنولوجيا تدريس الفنون عن طريق رواية القصة البصرية الرقمية (Art Education Technology Digital Storytelling) تهدف هذه الدراسة إلى تدريس الثقافة البصرية المعاصرة عن طريق رواية القصص البصرية الرقمية وهو التعبير الحديث للفن القديم من القصص وكذلك بناء شخصية الطفل وتعزيز القراءة والكتابة والخيال والمهارات الأساسية في تعليم التربية الفنية والعلوم الأخرى مما يجعل أساليب التربية الفنية مواكبة للتطور العلمي. وأهمية الدراسة تكمن في إن القصص الرقمية تستمد قوتها من خلال نسخ الصور والموسيقى والسرد والتعبير معا مما يعطيها بعدا عميقا. اتفقت أهداف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية وهي بناء شخصية الطفل وتعزيز الخيال وجعل الأساليب المستخدمة في درس التربية الفنية مواكبة للتطور العلمي من خلال القصص الرقمية.

## التكنولوجيا في التربية الفنية

حظي التعليم باهتمام كبير من علماء الاجتماع, وعلماء التربية, وعلماء النفس, وكان من نتيجة هذا الاهتمام أن تطوّر وتبلور شيئا فشيئا حتى أصبح علما قائما بذاته, له مصادره, كما أنّ له مجالاته, وتناول هذا العلم في بداية ظهوره مجالات عدّة ومن الواضح أنّ عدداً من هذه المجالات قد أصبح الآن علوماً مستقلة (الترتوري, 2015).

## التربية الفنية بين القديم والحديث

تباينت التربية القديمة والحديثة من حيث موقع التربية الفنية ووظيفتها, وطرق تدريسها, وآليات تعليمها, فكانت التربية القديمة تنظر إلى الفن على " أنه مادة دراسية, تعلم لذاتها, وتعتمد على بعض الموهوبين ... فأهملت بذلك كثيراً من النواحي التي يمكن من خلالها إعادة إنتاج المعرفة الجمالية وبنائها عند الطلبة, وقد نتج عن هذه النظرة القديمة كثير من الأخطاء, يرجع بعضها إلى المناهج الدراسية, وبعضها إلى طرائق التدريس, وبعضها إلى تحديد الغاية من الدرس نفسه " (وزارة التربية, 1997: 38).

فمن الأخطاء التي وقع فيها معدّو المناهج نتيجة تلك النظرة زيادة التركيز على مبدأ التلقين وانعكاسات تلك النظرة على طرائق التدريس ركزت على المعلم دون المتعلم, فأصبح المعلم يعتمد الإلقاء والتلقين, بينما ظلّ المتعلم سلبياً, بعيداً عن المبادرة والإبداع, وتأثر تقويم التلاميذ تبعاً لذلك, فأصبح المتفوق منهم هو الذي يحفظ

أكبر قدر من الأشكال ويقلدها بغض النظر عن قدرته في استعمالها، أما التربية الحديثة فتري أن الفن وسيلة لا غاية، إنه أداة الفرد للنجاح في التكيف ضمن البيئة التي يعيش فيها وكذلك يعبر عن مكوناته الداخلية، ونتيجة لهذه النظرة الحديثة نحو الفن بدأ المدرس بتغيير طرائقه، وبدأت المناهج تسعى في أهدافها إلى إكساب المتعلمين المهارات الفنية وتربية الحكم الجمالي لدى المتعلمين.. (اللابيدي، والخليلة، 1990)

إن الهدف الحقيقي لتعليم الفنون هو ليس بالضرورة إنشاء فنانيين أكثر احترافاً بل هو خلق أو تنشئة المزيد من البشر الذين لديهم التفكير النقدي الكامل ولديهم الاستنباط والانضباط اللازم والتواضع وتقبل الآراء وهكذا يصبحون ناجحين كأفراد في كل ما يفعلونه ويكونوا ناجحين في المستقبل في جميع الاختصاصات (الطب، الهندسة، الفيزياء، والتعليم).

### النظريات الحديثة في التربية الفنية

يعد التعليم عملية منظمة هادفة تسعى لغاية ترتبط بحاجات ومتطلبات المتعلم من جهة وأهداف المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها من جهة أخرى، وهو يتوخى التخطيط إلى زيادة خبرات المتعلمين من المعارف والمعلومات والمهارات لإغناء حياتهم، وذلك من خلال اختيار المواد التعليمية الملائمة لقدراتهم العقلية ومدراتهم الحسية والتي تبني على طرائق وأساليب حديثة. (الكناني، 2007، ص39) ويرى (موسى) بهذا الصدد " التخطيط الجيد الواعي والمنظم لمكونات العملية التعليمية له تأثير إيجابي في نجاح هذه العملية، وذلك لكونه يأخذ بالاعتبار طبيعة المتعلم وظروف الإدارة التعليمية والبيئة التعليمية التي يتعلم فيها ويتفاعل مع مكوناتها" (موسى، 1984).

بما أن التربية الفنية تعد جزءاً مهماً من العملية التعليمية في مراحل التعليم العام ومكملة لها، إنها تقوم بمهمة تطوير ونمو القابليات الفنية الإبداعية عند المتعلمين لتكسيهم اتجاهات فنية جديدة تتكيف مع ظروف عملهم وبيئتهم وتمنح لهم الفرص في أن يعبروا عن خصوصيتهم في الرؤية والتفكير والاكتشاف، وتنمي عندهم الحرية في التعبير الفني ليعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم وانفعالاتهم بما يرضي حاجاتهم و رغباتهم وتمنح الفرصة أمام كل متعلم في ممارسة الأسلوب الفني الذي يرغبه (Dodge, 1991).

لذلك إن تدريس مادة التربية الفنية بشكل سليم بما يتوافق وأهدافها يتطلب توافر العناصر المكونة لهذه المادة والمتمثلة بوجود (معلم) يمتلك الكفاءات التعليمية التي تؤهله لتدريسها وكذلك وجود (منهج دراسي) يسير (المعلم) على وفق مكوناته فضلاً عن توفير البيئة التعليمية المناسبة لممارسة المهارات الفنية المختلفة التي يتضمنها المنهج الدراسي لهذه المادة. (الكناني، 2007).

وقد أظهرت الأبحاث وجود علاقة قوية بين المدرسة التي تدرس وتشجع الفنون والسلوكيات الإيجابية بما في ذلك الأداء الأكاديمي أي المدى الذي يحقق عنده التلميذ الأهداف التعليمية. فمهمتنا إنسانية وبناءة لإيجاد وخلق المفكرين والمبدعين والقادة ليكونوا متعلمين مدى الحياة ومستعدين للنجاح في أي مجال حسب قدراتهم، إن جميع المساعي التربوية في المستقبل ليست في تدريب أطفالنا على أن يكونوا مجرد موظفين (رغم أنه جيد) حين نعلمهم الأساسيات وأن يكونوا مفكرين ومبدعين وقادة لذا علينا أن نعلمهم الفنون كما نعلمهم الرياضيات والعلوم لتعزيز الشعور بالسعادة والثقة.

وعليه تكون تنمية قدرات المتعلم وميوله واستعداداته وجوانب التذوق الفني والجمالي لديه من خلال بناء مناهج جديدة تواكب التطور العلمي والتكنولوجي الذي يمر به عالمنا المعاصر واستخدام طرائق وأساليب حديثة في تنفيذ متطلباته وتهيئة بيئة تعليمية نموذجية لإيجاد تفاعل مشترك بين المتعلم والمنهج، وهذه التوجهات "نادت بضرورة إتاحة الفرص أمام المتعلمين للتعبير عن انفعالاتهم وأحاسيسهم بحرية من خلال ممارسة الأعمال الفنية المختلفة بما يمنحهم القدرة لتنمية مهارات التفكير لديهم". (Katz and Cheesier, 1990, 12)

ولعلّ السبيل الوحيد لمعرفة بعض الاتجاهات الحديثة في تعليم الفن هو الاطلاع على أبرز الفلسفات والمذاهب النظرية الحديثة نحو تعلم الفن وتعليمه، لأنّ الطرائق والاتجاهات الحديثة في تعليم الفن ترتبط إلى حدّ كبير بالتعرّف على المذهب النظريّ الذي استندت إليه تلك الطريقة أو الاتجاه، أمّا التطبيق الإجرائيّ للطريقة، فهو ما ندعوه الأسلوب، ولذلك سنحاول التمييز بين ثلاثة مصطلحات، هي المذهب والطريقة، والأسلوب.

لقد بات من الضروريّ إدراك الفرق الجوهريّ بين كلّ من المذهب الذي يجسّد فلسفة تدريس الفن على مستوى النظرية والمبادئ، والطريقة والأسلوب التي تتجلى من خلالهما إجراءات التعليم المنبثقة منها، أي من تلك الفلسفة

" وفف سفبل ءوضفء هءا الفرق؁ اقءرء الءمرفكف أنءونف **Anthony** فف عام 1963 مءططاً لءلك؁ وقء ءءء ءلاءة مسءونفء للءصوء والءنءظفم سمآها : مءهء أو مءءل **approach**؁ وطرفقة **method**؁ وأسلوب **technique**؁ ففقول : الءرءفب هرملف البنفة؁ ومفءاء الءنءظفم هو أنّ الأسالفل ءنقء الطرفقة الءف ءسفر وفق مءهء ما.

فالءهء أو المءءل؁ أو النظرفة هف مءوءة من الافرءاضاء المءلقة بعءها ببعض؁ وءعالء طبفعة ءعلفم الفن؁ والمءهء بءفهبف (**axiomatic**) فصف طبفعة الماءة الءف نوءء ءررفبها. ولقء شهء الفن والءربفة الفنفة ءلال القرن الماضف ءطوءاً مهمأ فف طرائق العرض والءواصل...ومن المهم الإءارة إلى أن هءة الأطروءاء الءف سنءكرها لم ءكن ولفءة الءاءاء ءرربوفة وءسب وإنما هف اقرءاء ءقافف فف الءعلفم...ظهر مع مءوءة علوم مءاورة كمنظرفة ءلقف والءواصل وفاعلفة القارئ..وغيرها

## الإطار الءءللفل للءرأسة

"إذا نظرنا إلى ءاضرنا ونحن نعلش الألفة الءالءة؁ نجد أن العالم قء أصبح بفاء صءفراً أو كما فقال -العلم بفن فءفك- وءلك بفصل الءطوءاء المءهلة فف الاءءصالات والءطبفقاء والأسالفل الءءنولوجفة" (بشافرة؁ 2009: 12).

كءلك اءنم الءرربوفون بالوسائل الءعلفمفة منذ القءم إذ لمسوا أءرها فف ءفسفن عملفة الءعلم؁ ولقء اءءلءف وءطوءء بءطوء العلم الءءفء؁ اءءشاف أءر الءواس بالءعلفم والأءر الواضء للوسائل فف إءراء عملفة الءعلم الءف أءمع علفه الءرربوفون كان سببأ لءءءد أسماء الوسائل وأعراض اسءءءامها ومن هءة الوسائل (الوسائل البصرفة؁ الوسائل السمعفة؁ الوسائل المعفنة؁ الوسائل الءعلفمفة؁ وسائل الاءءصال الءعلفمفة؁ أءر ءسمفاءها ءقنفاء الءعلم (ءءنولوجفا الءعلم).

وفشفر الءابرف" إلى إن الءاسوب وءءنولوجفا المءلوءاء ءءء أفضل وانءء وسفلة ءعلفمفة ءم اءءراءها ءءف فومنا هءا وءلك لءوفر ءصائص فنفة فف هءة الءءنولوجفا ءءل منها أءاة شففة وممءة لأعراض الءعلم والءعلفم ومن هءة الءصائص الألوان والرسم ومزء الرسم بالنصوص وءصافة الءفاعل وءوظفم الصوء ورفرها...كما أن البرمءفاء والمواء الءعلفمفة الممكّن إءءاءها ءلال هءة الءءنولوجفا ءنسم بأنها مقننة الإءءاء فءم إءءاعها إلى معاففر ءصافة ءلال إءءاءها وءصمفمها وإنءاءها وءرفبفها" (الءابرف؁ 2015: 2).

كما إن اسءءءاء ءطبفقاء الءاسوب فف مءال الءربفة الفنفة فءقق بفنة ءعلفمفة ءكون ففها اسءءاء المءلوءة العلمفة من ءلال الءواس وعملفاء الءشكفل وءرءفب واسءءءاء الءءنولوجفا المءمءلة بالءامفرا وبرامء الءاسوب وءمءها بالمناهء الءقلفءفة؁ مما فءرب المفاهفم المءرءة والاءءءشاف وءوظفم الأشكال وفلبف اءءفاءاء ومفول الءلامفء وفنمف قءراءهم ففكون ءور المءلم موءها ومرشءاً لعملفة الءعلم ءوء الءفكفر والاءءءشاف والابءكار.

إن من أهم ءطبفقاء الءاسوب فف المراءل الأساسية هف برنامء الرسم (paint) وبرنامء أءوبف البسءرفر (Adobe Illustrator) و(Adobe Photoshop)؁ وبرنامء (Corel Draw)؁ وما فمفز ءوظفمنا برنامء الءءرفك (Movie Maker) ءلك إن اسءءءامه مع الكامفرا وبعء المواء كالمءءون (الطفن الصناعف) مءلاً للءصول على مءء بفن الءشكفل وءءنولوجفا والءهءف هو العملفة بءء ءاءها (كل ما فقوم به الءلامفء وفءصولون علفه من ءفراء) بالإءضافة إلى المنءء.

ومن هنا ءرءكز هءة الءرأسة على اسءءءاء برنامء الءءرفك مع مهاراء الءشكفل لءى الءلامفء فف ءرس الءربفة الفنفة من ءلال إءراء مءوءة من الءءارب مع ءلامفء الصف الءالء وبما إن ءءنولوجفا الءعلفم مءال نامف؁ فهف بءلك ءءبء المءعلمفن والممارسفن إليها وءشكل انءقاله عسرفة فف مءال اءءساب المءلوءة؁ كما إن الءءءفاء العلمفة ءءم انءءاء الأسلوب العلمف الواعف المءءءء فف مواءة هءة الءءفاء واسءءاء الطقاء الءنسانفة.

## الإجراءات المتبعة في الدراسة

قام الباحثين بتنصيب الملاحظات عن التلاميذ وتسجيل انطباعاتهم وكل ما يتعلق بهم عن طريق إجراء التجارب العملية وذلك بتطبيق أعمال الرسم والتشكيل والتركيب عن طريق استئارة مواضيع محددة وبعد الانتهاء من تسجيل الملاحظات قام الباحثين بالاطلاع على أعمال التلاميذ وكذلك إذا كان لديهم أي كتابات إنشائية والسؤال عن نشاطاتهم وسلوكياتهم مع التلاميذ والمعلمات بصوره عامة.

وبعدها بدأت مرحلة تحليل التجارب ومن ثم تحليل البيانات (المجموعة من المقابلات والملاحظات والوثائق) والتي تتم عبر مراحل من تنظيم المعلومات, تصنيف البيانات, تسجيل الملاحظات, تحديد الأنساق أو الأنماط, صياغة النتائج, التحقق من النتائج.

ويمكن تلخيص التجارب فيما يلي:

**التجربة الأولى (الرياضيات) جدول الضرب:** قام التلاميذ بتحريك مجموعة من الأرقام لتعلم جدول الضرب ويقوم كل تلميذ بالتقاط صورة لكل حركة ومن ثم إدخالها برنامج التحريك " لصناعة فيلم ومن ثم عرضه عليهم لتأكيد حفظ الجدول.

**التجربة الثانية (الأحرف الإنكليزية) وتكوين كلمات /** قام التلاميذ بتحريك مجموعة من الحروف الإنكليزية لتكوين كلمات مثلاً (العلم) وتصوير كل حركة بالكاميرا وإدخال الصور لبرنامج التحريك لصناعة فيلم خاص وعرضه عليهم.

**التجربة الثالثة تشكيل مجموعة من الفواكه بالمعجون (الطين الصناعي):** قام التلاميذ بعمل الفواكه من المعجون (الطين الصناعي) للأطفال حيث يقوم التلاميذ بصناعة الفاكهة بواسطة المعجون بعدها يقوم التلميذ بتصوير كل خطوة من خطوات تشكيل الفاكهة وتصويرها بالكاميرا وإدخال الصور لبرنامج صناعة الفيلم " Movie Maker" لصناعة فيلم خاص بهم وعرضه عليهم.

**التجربة الرابعة تشكيل بالخرز:** قام التلاميذ بعمل مجموعة من الأشكال الهندسية وغير هندسية باستخدام الخرز الملونة وتصويرها بالكاميرا وإدخال الصور لبرنامج التحريك لصناعة فيلم خاص بهم وعرضه عليهم.

**التجربة الخامسة عرض أزياء :** قام التلاميذ بتحريك مجموعة من الدمى على مسرح من تصميمهم وترافق كل حركة تصوير ومن ثم إدخال الصور الى برنامج التحريك لصناعة فيلم عرض الأزياء وعرضه عليهم.

## أهمية برنامج التحريك

يعد التعليم ضرورة لكل من يعيش في هذا العالم ويجب أن يكون موازياً للنمو المتسارع للعلوم والتكنولوجيا ويساير التقدم التكنولوجي في مختلف المجالات ولقد أثبت الحاسوب قدرته على المساعدة في حل مشاكل الإنسان فيما يتعلق بالتعليم ويمكن استخدامه كوسيلة تعليمية لرفع اهتمام التلاميذ في بعض المواد. إن واحد من أهم البرامج والأكثر قيمة متاحة للتعليم هو برنامج التحريك هذا البرنامج مجاني وليس له أي رسوم (ثمن) وهو قادر على إنشاء أفلام ذات جودة عالية, ويمكن استخدامه في مجالات مختلفة في الواقع لأنه من السهل تطبيقه والعمل به لجعل عملية التعلم ممتعة ويتعامل مع جميع مستويات الطلبة.

التعلم باستخدام التحريك يحدث من خلال الصور المتسلسلة أو أشرطة الفيديو ويمكن أن تكون جنباً إلى جنب مع الصوت. إن المشاهدة والأصوات من خلال عمل فيلم تقوم بصناعته في الدرس هي وسيلة رائعة لجذب انتباه التلاميذ وتقديم موضوعات من الحياة وهذه الأفلام مثيرة لاهتمام التلاميذ وخاصة المؤثرات الصوتية فلا يستغرق صنع الفيلم وقت طويل لكن نتائجه مؤثرة وواضحة لأنه ينشط أكثر من حاسة ولا تقتصر موضوعات الأفلام على مادة معينة (التربية الفنية) وإنما يمكن أن يدرس من خلاله مواد أخرى وهنا يكون الموضوع (موضوع الفيلم) أكثر تشويقاً لدى التلاميذ بالإضافة إلى حبهم لاستخدام التكنولوجيا. (ZDNet, 2012)

سيتم تعليمهم وترفيهم وتنقيفهم من خلال أفلام لا يستغرق صناعتها وقت طويل وجهد كبير حيث يتيح لهم الجمع بين الصور ومقاطع الفيديو جنباً إلى جنب مع النص والموسيقى والسردي في ملف الفيديو الرقمي (مشروع ينفذ من قبل التلاميذ) يمكن من خلال هذا البرنامج الرائع أن يقوم التلاميذ بمشاريعهم الخاصة فهو سهل ويمكن

استخدامه لإنشاء مشاريع القصص الرقمية وطرح موضوعات متنوعة مثل:- أحداث تاريخية – عرض أزياء – تصاميم الهندسة المعمارية- توضح مراحل النمو (نبات أو حيوان) في العلوم التي تتحول إلى سلسلة من الصور, سوف تنشأ مناقشات صافية حول الفيلم وتبادل الآراء وإلهام الجميع وتشجيعهم على تقديم أفضل ما لديهم.

أما الصور المستخدمة فتكون إما من ملفات المتعلمين الشخصية, أو مقدمة من قبل المعلم, أو يتم التقاطها في الدرس وحسب المشروع ورؤيتهم وأفكارهم ونقلها إلى الحاسوب وإدخالها البرنامج, أما الصوت فيأخذ من ملفات موجودة في الحاسوب, أو من الإنترنت بمساعدة المعلم, أو تسجيل شخصي للتلاميذ بأصواتهم, يمكن أن يكون المشروع المنفذ من قبل تلميذ واحد أو مجموعة من التلاميذ (يقسمون إلى مجموعات) تعمل سويا ويتخذون القرارات بشأن الترتيب السليم للصور والتوقيت وما إلى ذلك, وهو نشاط تواصلية وهنا يتعلمون ابدأ الرأي والاستماع لجميع الآراء والاتفاق على الأصح من خلال العمل الجماعي.

### تحليل التجارب والأساليب المتبعة في الدراسة

قام الباحثين بأجراء التجارب العملية في مدرسة سحر البيان الخاصة المختلطة في مدينة اربد, حيث تضم الصفوف المدرسية من الأول وحتى السادس الأساسي حيث يبلغ عدد تلاميذها مئتان وخمسون وتأسست عام 1992 م.

#### الجدول رقم (1)

بين أعداد التلاميذ (العينة) وأعمارهم ومكان تطبيق التجارب

عدد التلاميذ الكلي	أعمار التلاميذ	عدد الذكور	عدد الإناث	المكان
40	8 سنوات	22	18	مدرسة سحر البيان/ اربد

وترتكز الدراسة على إجراء التجارب العملية مع عينة من التلاميذ في الصف الثالث الأساسي والذي بلغ عددهم أربعين تلميذ وتلميذة, وحتى تتمكن الباحثة من تطبيق التجارب تم التنسيق مع المدرسة على العمل يومين أسبوعيا (الأحد, الثلاثاء) وتم تخصيص غرفة صافية من قبل المدرسة وهو المكان الذي أقيمت فيه بإجراء التجارب العملية.

قام الباحثين بسحب عينات الدراسة حسب ما تقتضيه خطة الدراسة, في بداية تطبيق التجارب وفي أول لقاء تم جمع كل التلاميذ لغرض شرح فحوى التجارب, التي تعتمد على القدرات العقلية من أجل التوصل إلى الحلول الإبداعية المناسبة لها, وهي من الطرق التي تحفز على التفكير والإبداع, وتستخدم كأسلوب للتفكير في حل الكثير من المشكلات في المواقف التعليمية وفي الحياة.

حيث دار حوار متبادل مع التلاميذ عن كيفية التحريك وهل يرغبون بالعمل في التجارب وكانت أجوبتهم إنها رسوم تتحرك بسرعة وأبدى جميعهم الرغبة في صناعة الأفلام وفي خوض التجارب أيضا, مثلا تجربة جدول الضرب فقد تحاورت الباحثة مع التلاميذ عن جدول الضرب وهل يجدون صعوبة في الحفظ وآراءهم كانت متفاوتة بين السهل والصعب وأغلبهم يجدونها عملية مملة وغير مثيرة للاهتمام. ثم تم توضيح أهمية الجمع بين العمل اليدوي والتكنولوجيا الذي يمكن إن يساعدهم في مادة الرياضيات, وكذلك التجربة الثانية وكان الحوار عن الحروف وهل هنالك صعوبة في تذكر شكل الحرف وصوته أو إملاء الكلمات وكانت آراء التلاميذ متفاوتة بين السهولة في التذكر وصعوبة تذكر الحروف والخلط بين أشكال الحروف وأصواتها أما في تجربة الفسيفساء وتشكيل الخرز فكان الحوار عن أفكارهم وما يرغبون به فمثلا أراد البعض تشكيل حروف أسمائهم والآخر تشكيل أشكال مختلفة.

واعتمد البحث التجريبي في كثير من الأحيان على العصف الذهني في تطبيق التجارب والذي يعني استخدام العقل في التصدي النشاط للمشكلة أو الموضوع حيث يقدم المعلم الموضوع ويفسح المجال أمام المتعلمين بالتفكير بحرية وإعطاء الحلول على اختلاف مستوياتها ومحاولة تطويرها (العتوم, 2007).



ومن الأساليب التي طبقت في التجارب تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة مما يسمح لهم بالعمل معا بفعالية ويساعد احدهم الآخر لحل مشكلة أو القيام بنشاط معين تعليمي يحقق الهدف ويصل الجميع إلى مستوى الإتقان المطلوب (بشايرة, 2009). هذه الطريقة طبقتها الباحثة في كل التجارب لعدة أسباب أهمها تعليم التلاميذ العمل الجماعي والاستماع لآراء المجموعة واحترام الأفكار المطروحة ونقدها بالإضافة إلى إن كل مجموعة كانت تتكون من خمسة تلاميذ يتناوبون على تحريك الأدوات والنقاط الصور.

وابرز ما يميز برنامج التحريك تقليل الفروق الفردية وتفعيل أكثر من حاسة وهو ما حدث في كل التجارب فالتلاميذ بمسكون الخرز أو الحروف أو المعجون وباقي المواد بأيديهم ويعبرون عن أفكارهم ويستمعون لبعضهم بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام التي تم صناعتها أثناء التجارب وسماع الموسيقى. وفي ما يلي عرض التجارب مع التحليل: تجارب المواد الأخرى (الرياضيات, اللغة الإنجليزية, العلوم)

### التجربة الأولى/ الموضوع/ جدول الضرب في مادة الرياضيات/ الثلاثاء/ 2015/3/24

وتقوم هذه التجربة على تحريك كل تلميذ ما يرغب من الأرقام التي تم وضعها على الطاولة لتكوين "جدول ضرب" يرغب بها وتحريك أرقام الناتج ومن ثم النقاط الصور كما الصورة رقم (1).

#### الجدول (2)

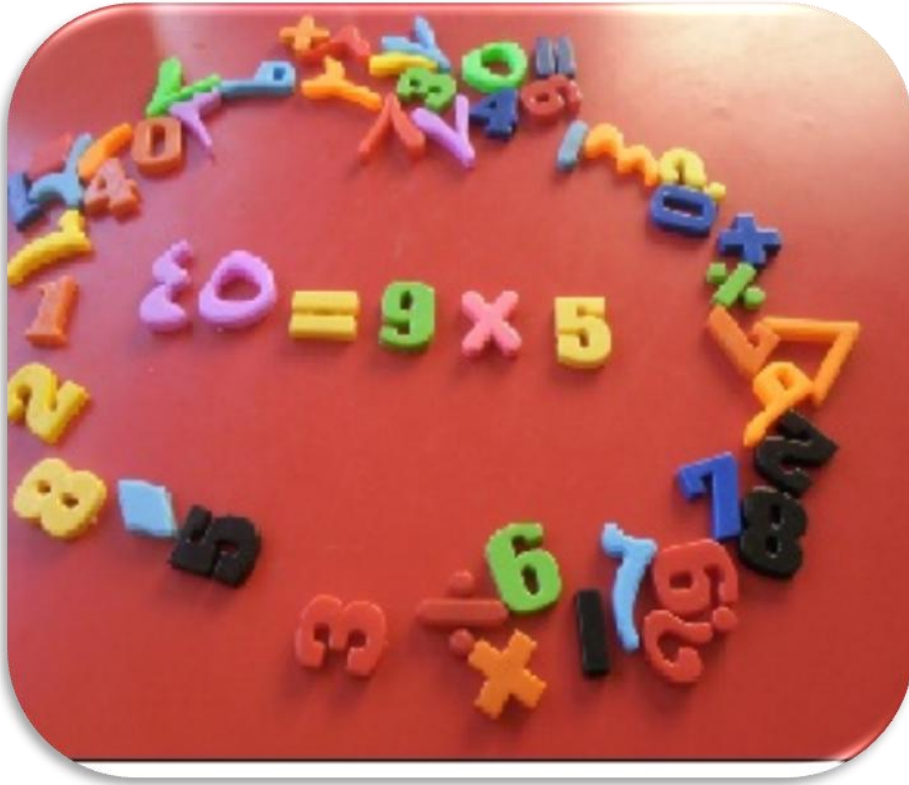
المكان	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد التلاميذ	الأدوات التجربة	موضوع التجربة
مدرسة سحر البيان/ اربد	6	9	15	الأرقام من البلاستيك المفرغ والملون كاميرا رقمية وحامل الكاميرا وجهاز الحاسوب المحمول	جدول الضرب

وتحتوي أدوات التجربة على الأرقام من البلاستيك المفرغ والملونة وعلامات الجمع والطرح والضرب والقسمة وكذلك كاميرا وحامل الكاميرا وجهاز الحاسوب المحمول كما في الجدول (2).

تم اختيار عينة قصديه من التلاميذ الذين لديهم مشاكل في حفظ جدول الضرب من (5-9). من الأسس التي اتبعت في سحب العينات اعتمدت على:

1. الاستفسار من معلمة مادة الرياضيات حول التلاميذ الذين لديهم مشاكل في حفظ جدول الضرب.
2. طرح الأسئلة على التلاميذ من خلال كتابتها على السبورة والتأكد من عدم معرفتهم الجواب.
3. التأكد من خلال إجراء اختبار ورقي بما يخص موضوع التجربة جدول الضرب وكانت الأسئلة كما في الجدول رقم (3)

صورة (1)  
تجربة جدول الضرب



الجدول (3)

الأسئلة التي وجهت للتلاميذ والإجابات في تجربة جدول الضرب

السؤال	الإجابة
$= 6 \times 8$	لا أعلم
$= 9 \times 5$	40
$= 4 \times 7$	30
$= 9 \times 9$	71
$= 8 \times 7$	66
$= 6 \times 6$	لا أعلم
$= 5 \times 8$	35
$= 5 \times 5$	20
$= 7 \times 6$	56

بدأ تطبيق التجربة العملية وذلك بتقسيم التلاميذ إلى ثلاثة مجموعات حيث تتكون كل مجموعة من خمسة تلاميذ، وبعد شرح طريقة العمل والفكرة المنفذة ومهام كل تلميذ، بدأت التجربة بتحريكهم للأرقام والتقاط صوراً لكل حركة وتكوين عملية ضرب بالأرقام، وطلب منهم الامتثال لمجريات التجربة حتى يتسنى لهم المشاركة فقد هدعوا بسبب رغبتهم في المشاركة التزموا بتعليمات الباحثة حول تطبيق التجربة.

وبعدها قام الباحثين بنقل الصور من الكاميرا إلى الحاسوب وإدخالها برنامج التحريك وعرض الفيلم على التلاميذ. تبين للباحثة بعد إجراء التجربة وبعد الاستقصاء والسؤال وإحضار معلمة الرياضيات التالي:

1. حماسة التلاميذ للعمل في تجربة الرياضيات.
2. من خلال الممارسة العملية في التجربة فقد حفظ التلاميذ جدول الضرب وتجاوز الصعوبات.

التجربة الثانية/ الموضوع/ الأحرف اللغة الإنجليزية وتكوين الكلمات/الأحد/29/3/2015

جدول (4)

المكان	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد التلاميذ	الأدوات التجربة	موضوع التجربة
مدرسة سحر البيان	9	12	21	مكعبات من البلاستيك عليها حروف انكليزية قاعدة بلاستيكية لترتيب الحروف عليها كاميرا رقمية حامل الكاميرا جهاز الحاسوب النقال	الأحرف الإنجليزية

تقوم التجربة على قيام التلاميذ بالبحث عن الحروف التي تتكون منها الكلمة المراد كتابتها وتحريك الحروف على اللوح إلى أن تكتمل الكلمة والنقاط الصور لكل حركة كما في الصورة (2). وتركز التجربة على التلاميذ الذين لديهم ضعف في مادة اللغة الإنجليزية وتم سحب العينات من التلاميذ (الذين لديهم صعوبات في حفظ الحروف) بناءً على الأسس التالية:

1. الاستفسار من معلمة مادة اللغة الإنجليزية حول المجموعة التي لديها ضعف في اللغة الإنجليزية.

صورة رقم (2)

من تجربة الأحرف الإنجليزية



2. طرح الأسئلة على التلاميذ من خلال كتابتها على السبورة والتأكد من عدم قدرة التلاميذ على معرفة الحروف وكذلك من خلال إجراء اختبار ورقي كما في الجدول (5).

جدول (5)

الأسئلة والأجوبة في تجربة الأحرف الإنجليزية

السؤال	الإجابة
أكتب حرف Q	الإجابة خاطئة
اقرأ هذا الحرف U	O
ما هو الحرف الصغير للـ A	D
اكتب كلمة أنت (you)	Uou
أكتب حرف W	U
أكتب حرف I	L

بدأت التطبيق العملي للتجربة بتقسيم التلاميذ إلى سبع مجموعات حيث تتكون كل مجموعة من ثلاثة تلاميذ في كل مجموعة. قام الباحثين بتوزيع المهام بعد شرح طريقة العمل والفكرة المنفذة وكيف سينفذ كل تلميذ مهمته، بتحريك الحروف وتكوين الكلمات وبدعوا العمل بحماس منظم واحترام التعليمات وتأدية مهامهم بطريقة صحيحة دون فوضى أو تجاوز على ادوار زملائهم. أدى التلاميذ التجربة بكل انضباط وبعد الانتهاء من التجربة تم نقل الصور من الكاميرا إلى الحاسوب وإدخالها في برنامج التحريك ومن ثم عرض النتيجة على التلاميذ الذين فرحوا لرؤية إنتاجهم وهذا يظهر نجاح التجربة من خلال ما يلي:

1. انضباط التلاميذ واحترامهم للتعليمات أثناء التجربة.
2. حفظ التلاميذ للأحرف الإنجليزية.
3. هذه التجربة ساعدت التلاميذ الذين لديهم ضعف في اللغويات، ومن وضع كفايات تعلم يمكن أن تساعد في تدريس اللغة الإنجليزية.

التجربة الثالثة/ الموضوع/تشكيل مجموعة من الفواكه بالمعجون (الطين الصناعي) الثلاثاء/14/4/2015

الجدول (6)

المكان	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد التلاميذ	الأدوات التجريبية	موضوع التجربة
مدرسة سحر البيان/ اربد	9	11	20	الخامات/ المعجون الملون، الأدوات/ الكاميرا الرقمية المحمول قوالب من البلاستيك تساعد في التشكيل.	تشكيل مجموعة من الفواكه بالمعجون (الطين الصناعي)

وفي هذه التجربة كانت مهمة كل تلميذ أن يحدد نوع فاكهة التي يرغب بتشكيلها من المعجون ويبحث عن فوائدها هذه الفاكهة ويقوم بإخبار زملاءه عنها مثلا (البرتقال يحتوي فيتامين C) كما في الصورة رقم (3). وتم سحب عينات التلاميذ الذين لا يفرقون بين الفواكه الصيفية والشتوية وأهمية كل نوع.

صورة (3)

من تجربة تشكيل فواكه من المعجون



ومن الأسس التي انتهجت في سحب العينات على ما يلي:

1. التعرف على التلاميذ الذين لديهم ضعف من خلال الاستفسار من معلمة مادة العلوم.
2. طرح الأسئلة على التلاميذ والتأكد من خلال إجراء تطبيقي يدوي من خلال السبورة والوسائل (صور الفاكهة) وبدأت بطرح الأسئلة وتم الأجوبة عليها شفويًا كما في الجدول (7).

جدول (7)

الأسئلة والأجوبة في تجربة تشكيل الفواكه بالمعجون (الطين الصناعي)

السؤال	الإجابة
عدد الفواكه الصيفية؟	التفاح والليمون والكمثرى
عدد الفواكه الشتوية؟	البرتقال والموز والعنب
ماذا يحتوي الليمون من فوائد؟	لا أعلم
ما هي فوائد الفواكه؟	لا أعلم

تم تقسيم أنواع الفاكهة الصيفية والشتوية على التلاميذ وطلب منهم أن يبحثوا عن فوائد الفاكهة المخصصة لكي يقوموا بتنفيذ التجربة. بدأت التجربة بتقسيم التلاميذ إلى مجاميع للعمل وتوزيع المهام على كل مجموعة (كل تلميذ يقوم بتشكيل الفاكهة المخصصة له) وتزويدهم بالمعجون والأدوات المساعدة مثلاً (قوالب بلاستيكية على شكل فاكهة) وتم عمل نماذج أمام التلاميذ وتوجيههم ومساعدتهم، والإشراف على العمل، وباشر التلاميذ العمل الذي أثار عنصر المنافسة بينهم بتشكيل أفضل للفواكه من خلال مادة المعجون (الطين الصناعي).

بعد الانتهاء من تكوين الأشكال قام التلاميذ بتحريك الأشكال وتصويرها، نقلت الباحثة الصور إلى الحاسوب وإدخالها في برنامج التحريك ومن ثم عرض الناتج على التلاميذ. تبين للباحثة ما يلي:

1. حفظ التلاميذ أنواع الفاكهة الصيفية والشتوية وفوائدها وذلك من خلال تشكيل الفاكهة يدويًا.
2. إثارة عنصر المنافسة التلاميذ أثناء العمل في التجربة بتشكيل أفضل للفواكه.
3. أظهرت التجربة مواهب مميزة في تشكيل المعجون (الطين الصناعي).

## التجارب الفنية

تعتمد هذه التجارب على خبرة الباحثين فيما يتعلق في دور التربية الفنية في المدارس، حيث تعاني التربية الفنية عدم الاهتمام وعدم انسجامها مع المعاصرة، حيث تسعى الدراسة من خلال التجارب إلى تفعيل دور التربية الفنية في المدرسة من خلال استخدام برنامج التحريك، تم طرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ كما في الجدول (8).

### جدول (8)

الأسئلة والأجوبة عن مادة التربية الفنية

السؤال	الجواب
هل تحب الرسم؟	نعم ولكن رسمي ليس جميل
هل حصة الفن ممتعة؟	لا ليست ممتعة
هل تحب معلم الفن؟	نعم ولكنه لا يعلمنا الرسم

### التجربة الرابعة /الموضوع /تشكيل بالخرز /الأحد / 5 / 4 / 2015

### جدول (9)

موضوع التجربة	الأدوات التجربة	عدد التلاميذ	عدد الذكور	عدد الإناث	المكان
تشكيل بالخرز	خرز الملون كاميرا رقمية حامل الكاميرا جهاز الحاسوب المحمول.	40	22	18	مدرسة سحر البيان

تقوم هذه التجربة على تحريك مجموعة من الخرز وتكوين أشكال مختلفة التي تم وضعها على الطاولة والتقاط الصور لكل حركة، تم إشراك الأربعة تلميذ وباستخدام الأدوات المبينة في جدول (9). أجرت الباحثة عملية تفعيل دور التربية الفنية العملي مع التلاميذ دون استخدام برنامج التحريك مما جعل اغلب التلاميذ يشعرون بالملل وعدم الرغبة بالعمل والبعض يقول لا أعرف الرسم أو لا أجد القيام بالتشكيل وكانوا يطالبون باستخدام الكاميرا وبرنامج التحريك.

بدأت التجربة بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات (5 تلاميذ في كل مجموعة) وإعطاء كل تلميذ مجموعة من الخرز يقوم برميها على لوح مخصص أمام الكاميرا والتقاط صورة لكل حركة وبعد رمي جميع الخرز يبدأ التلاميذ بتحريكها وتكوين أشكال مختلفة كما في الصورة (4).

صورة (4)

تجربة تشكيل بالخرز



وبعد نقل الصور إلى جهاز الحاسوب ومن ثم إدخالها برنامج التحريك وعرض النتيجة عليهم.

التجربة الخامسة/ الموضوع /عرض أزياء / الثلاثاء 2015/4/7

جدول (10)

المكان	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد التلاميذ	الأدوات التجربة	موضوع التجربة
مدرسة سحر البيان	18	22	40	الدمى البلاستيكية صناديق كرتونية فارغة لصناعة مسرح صور كرتونية كاميرا رقمية حامل الكاميرا جهاز الحاسوب محمول قطع من المعجون الصناعي لتثبيت الدمى	عرض أزياء

تقوم تجربة عرض الأزياء على (إنشاء مسرح وتحريك الألعاب وإخراج الموضوع) كما في الصورة (5). بدأت التجربة بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات (5 تلاميذ في كل مجموعة) وتوزيع المهام عليهم من حيث تصميم المسرح الذي سوف تتحرك عليه الدمى من قبل التلاميذ، وكذلك تحريك الدمى على المسرح كأنهن عارضات أزياء وكانت لكل حركة صورة كما في الصورة (6).

صورة (5)

تجربة عرض الأزياء



أدى التلاميذ العمل بكل سلاسة وانضباط وبعد الانتهاء تم نقل الصور إلى جهاز الحاسوب وإدخالها إلى برنامج التحريك ثم عرض النتيجة على التلاميذ الذين قاموا بإبداء آرائهم وتعليقاتهم فمنهم من أعجبه العرض ومنهم من قال لو كان عدد الدمى أكثر لكان أفضل وهنا يبرز تطور التذوق والنقد عند التلاميذ بشكل عام تقبلهم للآراء.

صورة (6)

تجربة عرض الأزياء





## النتائج والتوصيات

### نظرة منهجية ونظرة مستقبلية

رغم إن العديد من البحوث تناولت مواضيع مختلفة من مادة التربية الفنية إلا إن تأثيرها كان بسيط على الصعيد العملي حيث لا يزال حال التربية الفنية (أو درس التربية الفنية) في واقعنا العربي يعاني من الانغلاق على الوسائل والطرق القديمة وعدم مواكبة التطور الحاصل في العالم من حيث استخدام أدوات العصر والتكنولوجيا، ونجد أن التلاميذ يشعرون بالملل وعدم الرغبة بالدرس لعدم انسجام محيطهم المليء بالمغريات مع ما يقدم في درس التربية الفنية الحالي من أساليب قديمة وبسيطة وهذا لا يعني الاستغناء عنها إنما دمجها مع الأساليب الحديثة، وهذا ما قامت به الباحثة في تجربتها توظيف برنامج التحريك.

هنالك العديد من البرامج التكنولوجية التي أضيفت إلى مناهج التربية الفنية مثل برنامج الرسم (paint) لكنه لم يُفعل في درس التربية الفنية في أغلب المدارس وما فُعل كان يقتصر على شرح وإيضاح كيفية استخدام البرنامج وليس توظيفه لخدمة الدرس حيث يكون استخدامه بديل عن الورقة أو دفتر الرسم والقلم ولا يمثل سوى إكسابمهارات استخدام البرنامج و تحفيز فكري محدود بالإضافة إلى قلة توفر الحواسيب بما لا يتناسب مع عدد التلاميذ في الصف الواحد وغيرها من المعوقات وهناك برامج بُحثت ولم تدخل حيز التطبيق وبقت في البحوث والرسائل.

استخدمت الباحثين برنامج التحريك وقاموا بدمج الطرق القديمة والحديثة وتفعيل أكثر من حاسة وكذلك استخدام التركيب والخيال وتحفيز التفكير وطرح أفكار جديدة وتغيير سلوكيات التلاميذ، وجدت الباحثة التشجيع من قبل مديرة المدرسة وطلبت من المعلمة تنفيذ هذه الطريقة خلال التدريس لما لاحظته من تفاعل التلاميذ وكذلك لاحظت إعجاب أغلب المعلمة ورغبتهم تعلم كيفية استخدام البرنامج والاحتفاظ بالأفلام لتكون وسائل تعليمية.

قام الباحثين باستخدام برنامج التحريك وهو احد برامج الحاسوب (أدوات تكنولوجية) إضافة إلى الطرق والأدوات والمواد التقليدية مثل التشكيل بالمعجون (الطين الصناعي) فلقد شكل التلاميذ مجموعة من الفواكه وهنا يتوجب على كل تلميذ أن يذكر فائدة الفاكهة التي صنعها كما في التجربة السادسة، وقدمت الباحثة بعض المواد الدراسية الأخرى ضمن حصة الفن في تجاربها مما زاد حماس التلاميذ في التعلم والحفظ والتذكر لأنهم لمسوا الحروف والأرقام وحركوها ونطقوها وشاهدوها على شكل فيلم كما في التجربة الأولى والثانية. حقق استخدام برنامج التحريك في حصة الدروس المتعدد وهي تعليم المواد المختلفة عن طريق الفن المنهج التكاملية.

أثار الباحثين لدى التلاميذ الخيال وطرح الأفكار حيث قاموا بمساعدة بعض التلميذات على تنفيذ أفكارهن كما التجربة الرابعة (عرض الأزياء باستخدام الدمى الصغيرة) وكذلك الاستماع لأرائهم في التجارب الأخرى، وقد لوحظ تغيير في سلوكياتهم من حيث الالتزام بكلام الباحثة، وكذلك الانضباط، واحترام جميع الآراء والإصغاء إليها. من خلال التجارب فهم التلاميذ كيفية صناعة الرسوم المتحركة والقيام بإنتاج مبسط لأفلام خاصة بهم والبعض رغب في أن يصبح في المستقبل منتج أو صانع للأفلام المتحركة وهذه خطوة لجعل التلاميذ يفكرون بالمستقبل لتحقيق أهدافهم و يوظفون التكنولوجيا لخدمة أفكارهم ولا يكونوا مستهلكين لها فقط.

قام الباحثين بطرح مجموعة من الأسئلة على الكادر التعليمي لمدرسة سحر البيان:

1. هل لاحظت معلمة المدرسة فرق في سلوكيات التلاميذ قبل وبعد التجارب التي قامت بها الباحثة؟
2. هل هناك تغير في رغبة التلاميذ على التعلم والالتزام بالدوام اليومي؟
3. ما رأيكم في إدخال برنامج التحريك في مناهج التربية الفنية خصوصا وباقي الاختصاصات عموما؟
4. كيف ترى المعلمة البرنامج؟ وهل هو سهل الاستخدام أم لا؟
5. هل يوجد معلمة ترغب باستخدام البرنامج من باقي الاختصاصات؟

لقد اظهر الكادر التعليمي منذ اليوم الأول اهتماما بالتجارب ومتابع كل الأعمال بإعجاب وتقدير، وكانوا يلاحظون التغيير السلوكي المتزايد يوم بعد يوم من حيث الهدوء والالتزام بالأنظمة وتوجيهات المعلمات وكذلك زيادة رغبة التلاميذ بالتعليم وكان حفظهم للمواد وخصوصا التي دخلت فيها التجارب أسرع وبلهفة ملحوظة بالإضافة إلى قلة الغياب للذين عرفوا بعدم الانضباط بالدوام. لقد شجعت المعلمات على إدخال البرنامج في المناهج كافة لتأثيره على التلاميذ ورغبتهم في العمل به، وهناك من وجد البرنامج سهل الاستخدام وأبدت أكثر من معلمة رغبتها في تفعيل البرنامج ضمن دروسهن. لقد طلبت مديرة المدرسة الاحتفاظ بنسخ من الأفلام لتكون وسائل تعليمية يمكن الاستفادة منها.

إن العلوم الإنسانية في تطور دائم والتربية خاصة لا يوجد فيها ثوابت وما سبق هو رأي الباحثة ولكي يكون فعالا في المستقبل كان من الضروري إدخال برنامج التحريك في مناهج التربية الفنية وكذلك باقي المناهج كذلك إدخال (مساق) مادة تكنولوجيا التربية الفنية في جميع أقسام كلية التربية المختلفة لتهيئة معلمي المستقبل بالإضافة إلى عقد ندوات ودورات للمعلمين الحاليين وتعريفهم بتكنولوجيا التربية الفنية وضرورة استخدامها لتنشئة أجيال مبدعة ومبتكرة لهم رؤيا وخيال وعقلية فعالة لبناء الوطن.

### ملخص النتائج

تطبيق التجربة فيما يتعلق بالتحريك من قبل التلاميذ هو بحد ذاته مشروع جماعي، وقد شجع التلاميذ القيام بمشاريع خاصة مع أولياء أمورهم في المنزل. كما تعد تجارب الباحثين مشاريع قامت بتصميمها وتنفيذها مع التلاميذ.

1. جميع التلاميذ المشاركين في التجارب رغبوا وبحرص على المشاركة رغم عدم معرفة البعض منهم لاستخدام الكاميرا إلا إن تعلمهم كان بسرعة ملحوظة إضافة إلى تكرار هذه التجارب في منازلهم مع ذويهم.
2. بداية التجارب كانت هناك فوضوية وعدم التزام من قبل التلاميذ بالتعليمات، وبالتدريج أصبح التلاميذ منضبطين وأكثر التزاما وظهرت لديهم أفكار جميلة تبنتها الباحثة ونفذتها معهم، وعبر البعض عن رغبته في استمرار العمل وتنفيذ أفكار جديدة مع أهله.
3. لاحظت معلمة الصف الثالث إن بعض التلاميذ أصبحوا ملتزمين بالدوام الرسمي والسبب هو حرصهم على العمل مع الباحثين مما زاد من حبه للمدرسة والدوام.
4. تفاعل التلاميذ مع الأدوات والوسائل التكنولوجية ورغبتهم في استخدامها.
5. ملاحظة تغيير في سلوكيات التلاميذ وزيادة رغبتهم بالتعلم واندفاعهم للإنتاج والإبداع.

### التوصيات

1. إدخال برنامج التحريك في مناهج التربية الفنية وعدم تحديده بمرحلة معينة على ان يتم توظيفه كوسيلة في العملية التعليمية.
2. إدخال التكنولوجيا ومنها برنامج التحريك ضمن برامج إعداد المعلمين بصورة عامة والتربية الفنية خاصة.
3. الاستفادة من الدراسات والبحوث لتطوير وتفعيل درس التربية الفنية ومواكبة المستجدات في العالم في هذا المجال.

### المصادر

#### المصادر العربية

- (1) ابو نواس، سميح؛ عواودة، محمد؛ حرب، هادية؛ عقله، عبد الحكيم. دليل المعلم/المعلمة في التربية الفنية الصف الخامس. وزارة التربية والتعليم وإدارة المناهج والكتب المدرسية (2007)، الأردن.
- (2) الترتوري، محمد. التفكير الإبداعي، متوفر في: <http://www.minshawi.com/other/tartury4.htm> 01.11.2016
- (3) الحسيني، نبيل. (1997) عمق الثقافة في رسوم الأطفال. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- (4) الجابري, نبيل. طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات, (2015) متوفر في [https://www.uop.edu.jo/download/research/members/8\\_1962\\_alja.pdf](https://www.uop.edu.jo/download/research/members/8_1962_alja.pdf) 2016 .01.11
- (5) السقار, موفق. تعليم الفنون وقضايا إنتاج الصورة. اريد, المجلة الأردنية للفنون العدد 1(2013).
- (6) السقار, موفق, الشقران, قاسم جوزيف بويس وتوسع مفهوم الفن. هولندا, مجلة جامعة ابن رشد, العدد الثالث عشر (2014).
- (7) العتوم, منذر. طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها. عمان, دار المناهج للنشر والتوزيع (2007).
- (8) الكناني, ماجد نافع. تقويم منهج التربية الفنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المادة والاختصاصيين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الفنون الجميلة (1989).
- (9) الكناني, ماجد. بيئة تعليمية متعددة الأغراض لتدريس مادة التربية الفنية في مدارس المرحلة الثانوية. بحث منشور, جامعة بغداد, كلية الفنون الجميلة (2007).
- (10) اللبابيدي, عفاف. الخلايلة, عبد الكريم. تعليم الفن للأطفال. عمان, دار الفكر للنشر والتوزيع (1990).
- (11) بشايرة, محمود. التربية الفنية وتنمية التفكير اتجاهات حديثة في التدريس. اربد عالم الكتب الحديثة (2009).
- (12) موسى, سعدي لفتة. تكنولوجيا التعليم – الحقيبة التعليمية, المديرية العامة للاعداد والتدريب, وزارة التربية, مسحوب رونيو, بغداد, مكتب ابو عماد, (1984).

#### المصادر الاجنبية

- (1) Blurton, C: "Technology Resources in Education (TRIE) Collaboration" Usa.Communicator. 21 (1),.Opportunities. (1991)
- (2) Dodge, B Computer and Creativity Tools tasks and Possibilities Communicator. Usa (1991).
- (3) Kuan Chung, S Art Education Technology Digital Storytelling, (2007) Available at <http://www.udel.edu/present/aaron/digitalstory/Readings/Art%20Ed%20Tech%20digital%20storytelling.pdf>
- (4) Warner, M Animation Ideas, (2015) Available at <http://www.teachingideas.co.uk/ict/animationideas.htm>